كلية: الآداب

القسم أو الفرع: اللغة العربية

المرحلة: الدراسات العليا/الدكتوراه

أستاذ المادة: أ.د.علي محمد عبد

اسم المادة باللغة العربية: قراءة في كتاب أدبي قديم

اسم المادة باللغة الإنكليزية: A Reading in Book old Literary

اسم المحاضرة باللغة العربية: وصف لكتاب الامالي

اسم المحاضرة باللغة الإنكليزية: A Description of 'Al-Amali' Book

محتوى المحاضرة الثانية

"كتاب الأمالي" أبو علي القالي

هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عَبدون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان ،وجده سلمان كان مولى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وقد ولد أبو علي بمنازجرد من ديار بكر سنة (٢٨٨هـ)، فنشأ بها ورحل منها إلى العراق لطلب العلم والتحصيل.وإن سبب تسميته بـ":القالي"هو منسوب إلى قالي قَلا(بلد من أعمال إرمينية)، حيث قال القالي عن نفسه: "لما انحدرنا إلى بغداد، كنا في رفقة كان فيها أهل قالي قلا، وهي قرية من قرى كانوا يكرمون منازجرد،

ولمكانهم من الثغر، فلما دخلنا بغداد نسبت إليهم لكوني معهم، وثبت ذلكَ علي"،وكانوا يسمونه البغدادي كذلك ؛ لطول مقامه فيها، ووصوله إليهم منه.

وصف الكتاب:

يخلو كتاب "الأمالي" من منهج محدد المعالم في التأليف، فالقالي كان يملي على طلابه في شكل محاضرات في اللغة والأدب، أي كان الطلاب يجلسون متحلقين حول أستاذهم القالي وأمامهم المحابر وبأديهم الدفاتر يحسنون الاستماع، ويقيدون ما يجري على لسان القالي، فإذا جمعت هذه الأمالي لكي تصدر في شكل كتاب ، كانت إما تعرض على القالي نفسه، أو يقوم على مراجعتها بعض الطلاب النابهين الذين يقومون بدورهم بروايتها منسوبة إليه ، وبهذا يمكن القول أن الطابع أو المنهج الإملائي هو الذي يتحكم في رسم الكتاب المذكور، وفي كل قطعة من أجزائه؛ وعلى هذا سمى القالي كتابه بـــــ:"الأمالي."

ويتضح كذلك أن أبا علي القالي قام بتقسيم كتابه في الجزء الأول إلى مطالب عدة، وخص كل مطلب بموضوع واحد يتحدث فيه بإسهاب ، وفي الجزء الثاني من كتابه قّسم إلى أحاديث ومواقف ، يورد فيه كل ما يتعلق من حِكَم وشعر وأمثال، أو يأتي بكل دليل تناول ذلك المطلب ، حتى يجلِّيه لمبتغيه في أسلوب أدبي جذاب، يجعل للمتمعِّن لا ينتهي من قراءة مطلب أو شرح تتشوق لمعرفة محتوى المطلب الذي يليه ، والكتاب في غاية الأهمية ، ويعد مصدرا في اللغة لا غنى عنه، والحقيقة أن الكتاب يقف من القارئ موقف المعلم، فما يكاد يرد فيه شعرا أو نثرا إلا وقد أتبعه القالي بشرح مستفيض حيث ينتقي من الأشعار ويختار من الكلام المأثور، مما يدور

على ألسنة الفصحاء والبلغاء، إلى ما يتخلل ذلك كله من أحاديث شريفة، إذ يتطلب الحال من شروح واستطرادات . تبين أن الطابع الغالب في كتابه هوّ الجِد ، وقلّما يلاحظ في حديثه ومضمونهً أشعارا وأخبارا تخدش الحياء وتجرح الشعور ، وهذا دليل على شخصيته الجادة الرصينة العفيفة، فالكتاب عموما جم الفوائد ، غاية في معناه. الكتاب محتواه غزير بالنصوص الشعرية في مختلف الموضوعات وللشعراء عدة ،ومع عناية فائقة وذوق رفيع في الاختيار وعرضه، وقد اهتم بعديد من الشعراء مثل عمر بن أبي ربيعة ، كعب بن سعد الغنوي ، وجميل بن معمر، وذي الأصبع العدواني ، وغيرهم من مغمورين ومجهولين ،مثلا يقول: وقرأت على أبي بكر بن دريد قصيدة ذي الإصبع العدواني واسمه حرثان بن محرّث، وادرج القالي كتابه الكثير من كلام الحكماء وأحاديث البلغاء والوصايا بأنواعها، كوصايا العلماء للخفاء والآباء لأبنائهم والأمهات لبناتهن. ويضم الامالي أخبارا أدبية ومختارات من الشعر، كان يمليها أبو علي على تلاميذه. وكان أبو علي يعمد إلى الاتيان بالنصوص الصعبة، أما عن محتوى الكتاب فقد ضم الكثير من غريب القرآن اذ يتلو الآية ثم يعرض

لألفاظها ومعانيها ،كما اورد الكثير من الأحاديث النبوية مع شرحها ، وضمن كتابه الكثير من كلام الحكماء وأحاديث البلغاء والوصايا بأنواعها كما اهتم المؤلف بالأمثال العربية اذ أورد الكثير منها في مواطن عديدة من كتابه مع شرحها وبيان المناسبة التي قبلت فيها ،كما كان الكتاب غزير المحتوى للنصوص الشعرية مع عناية وذوق في اختيار النص وعرضها اوشرحها ،وضم الكتاب إضافة إلى ذلك الكثير من الأراجيز العرب . وكان يتبع دقة في الإسناد والرواية ،اذ لا يكاد المؤلف ان يذكر نصا الا وقد وصل إسناده إلى صاحبها عن طريق الرواية الدقيقة .

ويخرج من الكتاب بأمور عدة:

-الدقة المتناهية في الإسناد والرواية

-تقديمه لمباحث لغوية ومعجمية بحتة، فضلا عن الجوانب النحوية والصرفية.

-عرضه لمادة علم الأصوات، نحو: الإدغام وإبدال في المفردات فضلا عن كلام العرب ولغاتها.

-إدراجه العديد من خطب العرب ومغامراتهم في الجاهلية والإسلام.

-اهتم بثقافة العامة والخاصة، وضم الكثير من الأخبار التأريخية مهما بلغت أهميتها.

-أورد الكثير من غريب القرآن الكريم . وعرض معانيها مع التر كيز على الجانب اللغوي

-غزارة الكتاب بالأشعار والشعراء في موضوعات عدة، فضلا عن إدراجه العديد من الحكم وأحاديث